



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
**JTUH**  
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Prof. Salih Hassan Abdulla  
(Ph. D)**

 University of Tikrit, College of Education for  
 Human Sciences

**Ahmed Esmal Khelil**

Postgraduate Student

 \* Corresponding author: E-mail :  
[ahmed.akh19@st.tu.edu.iq](mailto:ahmed.akh19@st.tu.edu.iq)  
 07705144838

**Keywords:**

 Syrian society  
 inhabitation  
 sects  
 population

**ARTICLE INFO**
**Article history:**

 Received 4 July, 2021  
 Accepted 17 Aug 2021  
 Available online 30 Mar 2022

E-mail

[journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq](mailto:journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq)

 E-mail : [adxxx@tu.edu.iq](mailto:adxxx@tu.edu.iq)
**Population Diversity in Syria 1920-1946**
**A B S T R A C T**

The Syrian society, like all other societies in general and the Arab society in particular, consists of population groups that differ in their religious, sectarian and ethnic affiliations, as well as their geographical distribution in the Syrian country, between urban, rural and mountainous, in addition to their different political, economic and social conditions. This diversity was characterized to a large extent by understanding and harmony with respect for the specificities of each group, and the pride of each sect or minority in its ethnic and religious affiliation, and this situation continued, until it changed clearly with the fall of Syria under the French mandate.

It became clear that the policy of the French Mandate was in a clear oscillation between preserving the unity of Syria on the one hand, and encouraging separatist tendencies and perpetuating sectarianism on the other hand. The sect is what determines the course of the mandate policy in Syria in general.

The Mandate attempted to strip the character of the community or nation from the general population and replace it with the concept of ethnic and sectarian entities. Although this policy was confronted by the Syrian society, we cannot deny that the scale of this resistance was not as strong as the French Mandate policy, due to many political and economic reasons. And cultural accumulated as a result of the Ottoman presence and then the French mandate.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

 DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.3.2.2022.11>
**التنوع السكاني في سوريا 1920-1946.**

أ.د. صالح حسن عبدالله / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

أحمد إسماعيل خليل / طالب دراسات عليا

**الخلاصة:**

إن المجتمع السوري كسائر المجتمعات الأخرى بشكل عام والمجتمع العربي على نحو خاص، يتكون من مجاميع سكانية تختلف في انتماءاتها الدينية والمذهبية والاثنية، كما يختلفون في توزيعهم الجغرافي في البلاد السورية، بين بيئات مدنية وريفية وجبلية، الى جانب اختلاف احوالهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. تميز هذا التنوع الى حد كبير بالتقاهم والانسجام مع احترام خصوصيات كل

فئة، واعتزاز كل طائفة او اقلية بانتمائها العرقي والديني واستمر هذا الوضع الى ان تغير بشكل واضح مع وقوع سوريا تحت الانتداب الفرنسي.

لقد بدى واضحاً ان سياسة الانتداب الفرنسي كانت في تذبذب واضح بين الحفاظ على وحدة سوريا من جهة، وتشجيع النزعات الانفصالية وتكريس الطائفية من جهة أخرى، يعود ذلك لطبيعة المصالح الفرنسية ومساراتها التي تتركز بشكل أساسي على التحكم والسيطرة في المجتمع السوري، ويدل ذلك ان خصوصية الطائفة هي من تحدد مسار سياسة الانتداب في سوريا عموماً.

حاول الانتداب نزع صفة المجتمع او الامة عن عموم السكان واستبدالها بتكريس مفهوم الكيانات الاثنية والطائفية، ورغم ان هذه السياسة تم مواجهتها من المجتمع السوري الا اننا لا يمكن ان ننكر ان حجم هذه المقاومة لم تكن بذات القوة لسياسة الانتداب الفرنسي ويعود ذلك الى أسباب عديدة سياسية واقتصادية وثقافية تراكمت جراء الوجود العثماني ثم الانتداب الفرنسي.

#### المقدمة:

إن دراسة المجتمع السوري ترتبط بمعرفة مكوناته، والذي تميز بتعدد فئاته المختلفة التي استقرت داخل سوريا وكونت المجتمع السوري، رغم الاختلافات الدينية والاثنية والقومية الى جانب اللغة، فقد تعايش هؤلاء ضمن مجتمع واحد، امتزجوا وانسجموا من حيث اللغة والعادات والتقاليد والأخلاق والقيم، ولعل موقع سوريا وأهميتها التجارية، وامتدادها الجغرافي الذي جعل منها مركزاً مهماً لأنواع مختلفة من الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية<sup>(1)</sup>، أهلها ان تكون مقصداً لأصحاب الفعاليات الاقتصادية المختلفة؛ ساهم كل ذلك الى حد كبير في خلق مجتمع متجانس اجتماعياً رغم الاختلاف في بنيته الاجتماعية.

كان لموقع سوريا أثر كبير في حياة البشرية لاختلاف الأديان والمذاهب فيها، وهذا الامر أدى الى ان يترك اثاره في التنوع السكاني مع بقاء السكان الاصليين محتفظين بهويتهم ومما ساهم في ذلك توافد عدد من سكان القبائل العربية الخارجة من شبه الجزيرة العربية منبعا السكان الأصليين الى سوريا، وعزز الفتح الإسلامي الى تأكيد الطابع العربي لهذه الاقوام التي تسكن بلاد الشام فسادت اللغة العربية والدين الإسلامي.

لم يختلف التنوع السكاني في سوريا عما كان عليه قبل بداية الانتداب الفرنسي عام 1920، ما عدا اللاجئين الأرمن، الذين دخلوا سوريا واستقروا فيها بمساعدة سلطات الانتداب الفرنسي، وقد تشكل المجتمع السوري من عدد من الأديان والمذاهب المختلفة، كالمسلمين الذين شكلوا الطائفة الدينية الأكبر

في سوريا، ثم الطائفة المسيحية، والطائفة اليهودية، إضافة الى طوائف واقلية أخرى، وشكلت هذه الطوائف مجتمعة المجتمع السوري في مدة الانتداب الفرنسي 1920-1946.

قسم البحث الى مقدمة وخمس محاور وخاتمة، تكلمنا في المقدمة بصورة سريعة عن البحث وما تضمن من محاوره وأبرز المصادر التي اعتمدها، اما المحور الأول فكان عن السكان واعطينا صورة بسيطة عن سكان سوريا، اما المحور الثاني فقد خصص للمسلمين وهم الأغلبية السكانية في سوريا وينقسمون الى فئتين السنة والشيعة، وكان المحور الثالث يخص الطائفة الثانية بعد المسلمين وهي الطائفة المسيحية، اما الفئة الرابعة فقد خصه طائفة مهمة ولها ثقلها الاقتصادي في سوريا خلال مدة البحث وهي الطائفة اليهودية، وكان المحور الأخير عن الطوائف السورية الأخرى، وفي خاتمة البحث تم التحدث عن اهم النتائج التي توصل اليها الباحث.

اعتمد البحث على العديد من المصادر الغنية بالمعلومات حول موضوع التنوع السكاني في سوريا 1920-1946، ومن أبرز هذه المصادر هي (علي سلطان، تاريخ سورية أواخر الحكم التركي 1908-1918 دراسة اجتماعية واقتصادية وثقافية، د.د، دمشق، 1991، وجيه كوثراني، بلاد الشام في مطلع القرن العشرين السكان والاقتصاد وفلسطين والمشروع الصهيوني قراءة في وثائق الدبلوماسية الفرنسية، المركز العربي للأبحاث والدراسات، بيروت، ط3، 2013، ستيفن هامسلي لونغريغ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، دار الحقيقة، بيروت، 1978، سمير عبده، اليهود السوريون، دار حسن ملص للنشر، دمشق، 2003)، بالإضافة الى العديد من المصادر المثبتة في الهوامش.

#### أولاً السكان:

إن تعداد السكان في الدولة العثمانية لم يلق اهتماماً سواء في مركزها او في المناطق التي تقع تحت سيطرتها، ويعود هذا الامر الى أسباب عديدة كان من أبرزها هو ان معظم الناس في تلك المدة كانوا يمتنعون عن عملية تسجيل أسمائهم في سجلات الحكومة من اجل الفرار من الخدمة العسكرية الإلزامية والتخلص من الضرائب الملزمين بدفعها<sup>(2)</sup>، ومن اجل حصر أسماء المواليد والوفيات واهلية الشبان لدخول الجندية(الخدمة العسكري)<sup>(3)</sup>، وجرى اول تعداد للسكان في سوريا عام 1854م وشمل هذا الإحصاء الرجال فقط من دون النساء لاعتبارات اجتماعية تحرم على الرجال مجرد ذكر اسم المرأة امام الآخرين<sup>(4)</sup>، بدأ العمل في السجل المدني عام 1861م، وأنشأت دائرة نفوس في مدينة حلب عام 1882م<sup>(5)</sup>.

خلال الحرب العالمية الأولى رفعت مذكرة من غرفة تجارة مرسيليا الى وزارة الخارجية الفرنسية عام 1915م متضمنة جدولاً بعدد الولايات العثمانية التي تتكون منها سوريا مع ذكر مساحتها وعدد سكانها والكثافة السكانية معتمدة على تقديرات السفارة الألمانية في استانبول لنفس العام<sup>(6)</sup>.

### جدول رقم(1)

التقديرات الألمانية لمساحة وسكان الولايات العثمانية

التي تكونت منها سوريا عام 1915<sup>(7)</sup>

اسم الولاية	المساحة في كم <sup>2</sup>	عدد السكان	الكثافة في كم <sup>2</sup>
اضنة	33900	488900	12
حلب	86600	944700	11
بيروت	16000	727400	45
متصرفية لبنان	3100	500000	161
متصرفية القدس	17100	382000	22
دمشق	95900	883600	9
متصرفية دير الزور	78000	81400	1
المجموع	330600	4008000	261

يتضح من الجدول أعلاه ان مساحة سوريا وعدد سكانها تحت الحكم العثماني كان أكثر منها تحت الانتداب الفرنسي ويعود الى ان مساحات كبيرة قد قطعت من سوريا ويلاحظ ان عدد السكان في المناطق التي تألفت منها سوريا بعد عام 1920 أكثر من غيرها، ومن خلال المقارنة في الأرقام الموجودة في الجدول أعلاه يتبين ان ولاية احنة تبلغ مساحتها 33900 بينما بلغت مساحة دمشق وحدها 95900، وان التمرکز السكاني في المدن كان يقوم وينمو مع نمو التجارة في هذه المدن ولاسيما الكبرى منها.

ذكرت مجلة اسيا الفرنسية ان عدد سكان سوريا مع بداية الربع الأول من القرن العشرين قد بلغ ما يقارب (2,912,801) نسمة<sup>(8)</sup>، ومع وقوع سوريا تحت الانتداب الفرنسي بموجب صك الانتداب عام 1920، أجرت سلطة الانتداب تعداداً لسكان سوريا عام 1921 اذ بلغ تبعاً لذلك ما يقارب (1,409,000)<sup>(9)</sup>، ومن خلال المقارنة بين عدد سكان سوريا قبل الانتداب الفرنسي وما بعده يلاحظ وجود تراجع في عدد السكان ويبدو ان إجراءات سلطات الانتداب اجرت بعد عام 1920 تغييرات بالاتفاق مع البريطانيين على الحدود السورية تمثلت بضم لواء اللاذقية الى سوريا مقابل التخلي عن لواء الكرك

الذي ضم الى ما عرف بأمانة شرق الأردن الذي تولى الأمير عبدالله بن الحسين (1882-1951) ادارتها<sup>(10)</sup>.

انتزع الفرنسيون من سوريا أربعة اقصيه(البقاع- حاصبيا- راشيا- بعلبك) و اضافوها الى لبنان في أيلول 1920، فظهرت دولة لبنان الكبيرة<sup>(11)</sup>، ولم يدم هذا الوضع طويلا، إذ قرر الجنرال هنري غورو (Henri Gouraud)<sup>(12)</sup>، تقسيمها من جديد الى أربعة دول تنفيذا لسياسة فرنسا الطائفية، فشكل دولة دمشق في 3 كانون الأول 1920، ودولة حلب في 8 أيلول 1920<sup>(13)</sup>، ودولة العلويين في 23 أيلول من العام نفسه، ودولة جبل الدروز في 20 نيسان 1921<sup>(14)</sup>.

### ثانياً المسلمون:

ضم المجتمع السوري في داخله كغيره من المجتمعات الأخرى اديانا ومذاهب مختلفة فإلى جانب المسلمين هناك المسيحيون واليهود، ويقسم المسلمون الذين شكلوا الأغلبية من السكان الاخرين الى طائفتين الطائفة السنية والطائفة الشيعية.

#### أ- الطائفة السنية:

تركز وجود هذه الطائفة في مناطق وسط سوريا، وقدر عددهم في عام 1919 حوالي (1,800,000) نسمة<sup>(15)</sup>، وهم خليط من العرب والاكرد والأترك والترکمان، مذهبياً توزعوا بين اتباع مذهب الامام الشافعي وهم الاكثرية، واخرين اتبعوا مذهب الامام ابي حنيفة النعمان واغلبهم من التركمان ، ولا بد من الإشارة ان هناك من الاعيان من العرب السنة قد اتبع السلطان العثماني او من يمثله في مذهبه لكسب ودهم والتقرب اليهم<sup>(16)</sup>.

ويشير الإحصاء الذي أجرته سلطات الانتداب الفرنسي عام 1921 ان عدد سكان هذه الطائفة بلغ حوالي (1,075,816) شخص، الا انه تعذر اعتماد هذا الإحصاء لأسباب عديدة اهمها عدم تمتع الموظفين الذين خولتهم السلطات الفرنسية بأجراء الإحصاء بالخبرة والكفاءة التي تؤهلهم لذلك العمل إذ قاموا بانقاص او زيادة فئة معينة على حساب فئة أخرى، ويرجع هذا الامر بدافع المصلحة والعصبية، إضافة الى ان أهالي سوريا قد امتنعوا من تسجيل أسماء النساء، بسبب العادات والتقاليد التي كانت تسيطر على المجتمع السوري آنذاك<sup>(17)</sup>، فضلا عن قيام السلطات الفرنسية بتسهيل الهجرة امام السوريين وعرقلة عودة المهاجرين منهم الى سوريا<sup>(18)</sup>.

وتذكر الإحصاءات السورية ان عدد المسلمين السنة قد بلغ حوالي (1,995,588) حسب إحصاء عام 1944<sup>(19)</sup>؛ تعد الطائفة السنية هي الأكبر عدداً وتأثيراً في الشأن السوري، وقد اكتسبوا هذه المكانة من خلال تبوؤهم المناصب الدينية التي تعد من اهم المناصب آنذاك تبعاً لنهج الدولة الذي انتهجته

الدولة العثمانية، ونالت الفئة التي عرفت بالأشراف والذين يعود نسبهم الى سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم مكانة متميزة عند العثمانيين تكريماً لنسبهم<sup>(20)</sup>، برز عدد من العوائل التي تتمتع بنفوذ مجتمعي مثل عائلة (العجلاني، الغزي، الحكيم، الايوبي، البكري) في دمشق، وعائلة (الكواكبي، الرفاعي، الزهراوي، الكيالي) في حلب، تولى العديد من أبنائها مناصب سياسية مهمة، وتولت تشكيل اكثر من 52% من عدد الوزارات في سوريا، ومن ابرز الشخصيات التي تولت مهمة تشكيل الوزارة من أبناء هذه الطائفة هم (جميل مردم<sup>(21)</sup> - خالد العظم<sup>(22)</sup> - تاج الدين الحسيني<sup>(23)</sup> - صبحي بركات<sup>(24)</sup>) وغيرهم من الشخصيات الاخرى<sup>(25)</sup>.

### ب- الطائفة الشيعية:

انقسمت الطائفة الشيعية داخل سوريا الى عدة طوائف داخل المذهب الواحد وتوزعوا في مناطق متفرقة في سوريا واهمها:

#### 1- الطائفة العلوية:

يعد العلويين اكبر الطوائف الشيعية في سوريا، اذ بلغت نسبتهم 4.7% من نسبة الشيعة في سوريا الذين يشكلون 14.1% من سكانها<sup>(26)</sup>، سموا نصيرية اولاً نسبة الى الشيخ الزعيم محمد بن نصير النميري في القرن التاسع، اما تسميتهم بالعلويين فهي تسمية حديثة اطلقت عليهم في عام 1919 نسبة الى مكان سكنهم وهو جبال العلويين، وشغلوا المساحة الممتدة من جبال اسكندرونة شمالا حتى جبال لبنان جنوبا وتحدها شرقا مدن حلب وحما وحمص، وغربا ساحل البحر المتوسط اما عددهم فيزيد عن 150 الف شخص في عام 1919<sup>(27)</sup>.

اما من حيث التوزيع الجغرافي فقد تميزت مدينة اللاذقية بوجود اربع عشائر علوية معروفة وهي (الخياطين - الحدادين - المناورة - الكلبية)<sup>(28)</sup>، ومع بداية الانتداب الفرنسي على سوريا بلغت نسبة العلويين حوالي 11.1% من مجموع سكان سوريا و 13.1% من مجموع المسلمين<sup>(29)</sup>، عدت الطائفة العلوية اكبر طائفة تتبع المذهب الشيعي في سوريا، وقد بلغ عددهم وفق احصائيات عام 1944 حوالي (333,018)، وتذكر المصادر عن وجود علويون في مناطق أخرى الى جانب اللاذقية قدر عددهم بعدة الاف توزعوا في المحافظات السورية<sup>(30)</sup>.

#### 2- الطائفة الدرزية (الموحدون الدروز)

تعود أصول هذه الطائفة الى عصر الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (996-1021) وقد انتشرت في بلاد الشام بفضل اكبر دعائها محمد بن إسماعيل الدرزي، لذا عرفت الطائفة بهذا الاسم نسبة اليه، وكان استقرارهم في جبال لبنان الجنوبية وفي صفا وجبال الحرمون ومنطقة حلب وحووران وعرف الجبل باسمهم (جبل الدروز)<sup>(31)</sup>، وبلغ عدد سكان تلك المنطقة حوالي (52,064) شخص موزعين على

النحو التالي، 44,344 شخص دروز، 4,654 شخص مسيحيين، و 725 شخص مسلمين، وبلغ عدد الغرباء من جميع الطوائف حوالي (2,341)<sup>(32)</sup>.

سكن الدروز في الجبل على شكل مجموعات عشائرية وكان ابرز هذه العشائر هي (الأطرش- بربور-جربوع-جر مقاني-حجلي-حلي-حمدان) وكانت كل عشيرة تتمركز في منطقة واحدة، وقد استمرت هذه العائلات محتفظة بنفوذها ضمن أبناء طائفاتها ولكن هذا النفوذ اخذ يتضاءل الى ان تحول الى شبه شكلي بعد انتشار التعليم والتحديث وقيام الأحزاب التقدمية التي استهوت المثقفين من أبناء الدروز<sup>(33)</sup>.

بلغ عدد سكان الجبل منذ بداية الانتداب الفرنسي والى قبيل الثورة ضد الفرنسيين وتحديدا عام 1925 (52,000) نسمة تقريبا، وقد عد الدروز حوالي 44,000 شخص<sup>(34)</sup>.

شارك الدروز في إدارة الحكم الوطني وتقلدوا مناصب سياسية مهمة اذ تقلد الأمير عادل أرسلان<sup>(35)</sup>، منصب وزير المعارف عام 1946 وبقى ممثل لهم في الوزارات السورية اللاحقة<sup>(36)</sup>، ومع حلول عام 1946 بلغ عدد الدروز في سوريا حوالي (97,795) شخص وهو العام الذي شهد جلاء القوات الفرنسية من سوريا<sup>(37)</sup>.

### 3- الطائفة الإسماعيلية (الإسماعيليون)

تعد الطائفة الإسماعيلية جزءاً من المجتمع السوري، وهي الطائفة الشيعية الثالثة بعد العلويين والدروز<sup>(38)</sup>، يعيش 80% منهم في محافظة حماه التي يشكل السنة فيها أكثرية مطلقة بـ 64.6% والإسماعيليون 13.2% والأرثوذكس 11% وشكلت الطوائف الأخرى 11.2% ويتمركز الإسماعيليون في منطقة السلمية التي تقع شمال شرق حمص اما الباقي فتوزعوا في قرى مختلفة منها (مصياف، القدموس، الخوابي، منطقة الكهف)<sup>(39)</sup>، وقد عد سكان هذه الطائفة عام 1919 حوالي (12-15) الف شخص<sup>(40)</sup>، عمل اغلبهم في القطاع الزراعي وساد بينهم النظام الاقطاعي وبرزت عائلات اقطاعية مثل (ال تامر، ال الميرزا)، وتبعاً لذلك شهدت مناطقهم تطوراً اقتصادياً سبق الأماكن الأخرى<sup>(41)</sup>.

شكل الإسماعيليون 1% من مجموع سكان سوريا و 1.2% من مجموع المسلمين، ومع بداية الانتداب الفرنسي على سوريا حدثت هجرات للإسماعيليين نحو المدن السورية المختلفة، وعملوا في مهن متعددة في جميع المجالات مثل التعليم والزراعة والتجارة والحرف الأخرى، كونوا علاقات حسنة مع جيرانهم ولم يمارسوا أي نشاط سياسي في عهد الانتداب الفرنسي<sup>(42)</sup>.

ثالثاً المسيحيون:



ضمت سوريا تجمعاً كبيراً للمسيحيين وتوزعوا في عدة مناطق في عموم البلاد، وشغلوا المرتبة الثانية بعد المسلمين من حيث العدد<sup>(43)</sup>، انقسم المسيحيون الى عدة طوائف ابرزها (الروم الأرثوذكس، الروم الكاثوليك، الماورنة، البروتستانت، واللاتين) إضافة الى طوائف أخرى انشقت عن هذه الطوائف الرئيسية مثل (الأرمن، الكاثوليك، الأرثوذكس، اليعاقبة، الكلدان)<sup>(44)</sup>.

عدت طائفة الروم الأرثوذكس في مقدمة الطوائف المسيحية فهي الأكبر عدداً والأفضل تجمعاً، وتعد دمشق أكبر تجمع أرثوذكسي شرقي، تركزوا في بعض مناطق محافظات اللاذقية والسويداء وحماه وطرطوس وحلب وفي المناطق الريفية ضمن قرى كبيرة، وتختلف كثافتهم السكانية من مدينة الى أخرى ومن منطقة الى أخرى ايضاً ففي حما وطرطوس قدرت نسبتهم 15% وهي اعلى نسبة، اما حلب فقد وصلت نسبتهم الى 12%، وفي مدينة اللاذقية قدرت نسبتهم 10%، اما السويداء 8%.

قدمت السلطات الفرنسية الحماية لهم طوال مدة الانتداب على سوريا، فعلى سبيل المثال ان أي وظيفة تولى وقد كان يشغلها مسيحي لا تستطيع الحكومة السورية تعيين بدلا عنه شخص غير مسيحي، حتى وان كان المرشح المسيحي للوظيفة لا يمتلك مؤهلات ومعرفة بتلك الوظيفة<sup>(45)</sup>، بلغ عدد المسيحيين مع نهاية الانتداب الفرنسي في سوريا سنة 1946 حوالي (424,010) الف شخص<sup>(46)</sup>.

#### رابعاً اليهود:

يرجع تاريخ وجود اليهود في سوريا الى عصور قديمة اذ كون اليهود احدى الطوائف الدينية التي تشكل منها المجتمع السوري الى جانب المسلمين والمسيحيين، وقد سكنوا في سوريا كأقلية دينية، وكان اكبر تجمع لهم في دمشق وحلب إضافة الى 7% منهم سكنوا منطقة الجزيرة (الحسكة)، وبلغ عددهم في مطلع القرن العشرين حوالي 50 الف يهودي موزعين في المدن الرئيسية لسورية ولاسيما حلب ودمشق والقامشلي<sup>(47)</sup>، وتوزعوا بأحياء خاصة بهم شأنهم شأن الأقليات الأخرى في سوريا وتركز سكنهم في داخل اسوار دمشق في الجزء الشرقي منها، واطلق على مكان سكنهم محلة اليهود او حارة اليهود وكانت الحارة تقسم الى ازقة وللحارة باب كبير يقفل عند الحاجة وعليه حراس من أبنائها، ولكل حارة شيخ وهذا الشيخ كان يمثل لهم صلات الوصل مع السلطات الحاكمة آنذاك، اما كنسهم فكانت تقام ضمن احيائهم السكنية<sup>(48)</sup>، ومن اشهر العوائل اليهودية التي سكنت دمشق هي (طوطح-صفراء-سرور-جرده-كمخ جي-خمري-قواص-لاطي-ساعاتي)<sup>(49)</sup>، وهذه العوائل قد امتزجت مع المجتمع السوري وتكلموا اللغة العربية مع الاحتفاظ بتقاليدهم الاجتماعية وعقائدهم الدينية واهم الاحياء التي سكنوها في دمشق (الخراب- السامرة-القرائين) الا ان اكبر تجمع لهم كان في حلب وسكن اعداد قليلة في شمال شرق الجزيرة مع الكرد والارمن<sup>(50)</sup>.



تعد مدينة حلب من اهم مراكز تجمع اليهود توزعوا داخل اسوار المدينة في (محلة بندرة- بحسينا-الدباغة العتيقة-المصابن- سوقة علي- ساحة بزة)، ويمثل (ال كوهن- ال نحمت- ال سفرة- ال ساسون- ال ديان- الشعبو- ال شماع- ال دوبك- ال جمال-ال شامة- ال شلم-ال بيحبتو وبيجبو) اهم العائلات اليهودية في هذه المدينة<sup>(51)</sup>.

قدر عدد اليهود في بداية الانتداب الفرنسي على سوريا حوالي (21,730) شخص، وان هذا العدد هو اقل مما كان عليه قبل الانتداب نتيجة الهجرات اليهودية الى خارج سوريا<sup>(52)</sup>، ومع حلول عام 1921 اجرت القوات الفرنسية إحصاء للسكان فبلغ عددهم في حلب وحدها حوالي (6,580) شخص، اما دمشق فقد بلغ عددهم فيها حوالي (6,291) شخص إضافة الى وجود عدد قليل منهم في مناطق أخرى مثل القامشلي واللاذقية<sup>(53)</sup>.

منح اليهود في عهد الانتداب الفرنسي حقوق كاملة وسعى الأخير الى حمايتهم ولاسيما حقوقهم الطائفية والشخصية، كما اعتمد عليهم في شؤون الإدارة الداخلية في سوريا، وان هذه الحقوق التي منحت لهم كانت بناء على ما نص في المادة (6) من صك الانتداب الفرنسي على ان تضع الدولة المنتدبة نظاما قضائيا يضمن للمواطنين والأجانب حقوقهم الكاملة، كما ضمن لهم حق الحرية في العقيدة ولهم حق الاحتفاظ بلغتهم الام<sup>(54)</sup>.

بلغ عددهم في سوريا مع حلول عام 1932 حوالي (26,250) يهودي وزاد هذا العدد عام 1943 ليصل الى (29,770) شخص ومع ان هذه الطائفة كانت تتمتع بالحماية الفرنسية الا ان هذا الامر لم يمنع من ظهور شخصيات قومية شبابيه يهودية انضمت الى الحركة القومية في سوريا ايمانا بانتمائها للمجتمع السوري وانهم جزء منه، بغض النظر عن الطائفة والعرق فقاوموا الانتداب الفرنسي ودعموا المطالب القومية واشتركوا في المجلس النيابي السوري<sup>(55)</sup>.

مما تقدم يتضح ان يهود سوريا قد تمتعوا في ظل سلطة الانتداب الفرنسي بامتيازات عديدة مدعومة بقوانين وقرارات فرضتها على المجتمع السوري، كانت في مضمونها تصب في صالح الطائفة اليهودية، اذ عُدت الأخيرة بالنسبة للفرنسين جهة داعمة لها، ويمكن الاعتماد عليها في فرض سياستها على سوريا عموماً. شكل هذا الامر سبباً رئيسياً من الأسباب التي ساهمت في توتر العلاقات بين اليهود وبقية الطوائف الأخرى بشكل عام والمسلمين على نحو خاص، وساهمت هذه السياسة ايضاً في اتساع الفجوة الاجتماعية بين اليهود وبقية افراد المجتمع.

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939-1945 وقيام حكومة فيشي<sup>(56)</sup>، في فرنسا وخضوع سوريا له فقد تغير وضعهم اذ ابعد عدد كبير منهم من وظائفهم، كما فرضت عليهم قيود كثيرة، لكن هذه

الحقوق سرعان ما تم اعادتها اليهم يعد سقوط حكومة فيشي<sup>(57)</sup>، وبلغ عددهم بعد استقلال سوريا عام 1946 حوالي (30,873) شخص منهم في حلب حوالي (14,468) شخص اما في دمشق فبلغ عددهم حوالي (14,225) شخص<sup>(58)</sup>.

#### خامساً الأقليات الأخرى:

وجدت داخل سوريا أقليات أخرى متنوعة ومنها الاكراد ويعدون اكبر مجموعة عرقية في سوريا فقد بلغت نسبتهم 8.5% من السكان، وغالبيتهم من المسلمين السنة<sup>(59)</sup>، استوطنوا شمال شرق سوريا على الحدود التركية ولاسيما في ادلب وعفرين وعين العرب كوباني والقامشلي وبمساحة تقدر بـ 139 الف كم مربع وادى دخولهم الى سوريا عن طريق الهجرات المتعاقبة من منطقة الجزيرة (الحسكة) وادت هذه الهجرات الى زيادة عدد السكان وتمكنت سوريا من استيعاب اعدادهم<sup>(60)</sup>.

حافظ الكرد على خصائصهم وشكلوا اقلية مترابطة، اندمجوا مع المجتمع السوري وسكنوا المدن والقرى والارياف واستخدموا اللغة العربية واحترموا تقاليد العرب مع حفاظهم واعتزازهم بجذورهم العرقية ومن اهم العائلات الكردية هي عائلة البرازي في حماه وعائلة بوظو وكرد علي في دمشق وقبائل منطقة الغاب وجبل الكرد<sup>(61)</sup>، وهناك عائلات كردية ادعت ان لها جذور عربية منها اسرة الايوبي و مردم بيك و عبدالرحمن باشا اليوسف وال بدرخان واخرون<sup>(62)</sup>.

مع بدايات الانتداب الفرنسي على سوريا ازداد عدد الكرد المتدفقين الى الأراضي السورية وبالتحديد منطقة الجزيرة (الحسكة)، وكان التدفق الأكبر لقرابة 25 الف كردي عبروا الحدود من تركيا الى سوريا بين سنتي 1925-1928 بموافقة سلطات الانتداب الفرنسي آنذاك وان سبب هذا العبور هو الهرب من مطاردة الجيش التركي لألاف العائلات الكردية المساندة لتمرد الشيخ سعيد النقش بندي في الأناضول، فقد سمحت لهم العشائر العربية والارمنية بالاستيطان في مناطقهم<sup>(63)</sup>.

اما الأرمن فقد هاجروا من تركيا اثر مذابح عام 1894 و 1896 و 1909 الشهيرة، وبين عامي 1915-1919 تدفق الأرمن اثر التهجير القسري الذي مارسته حكومة الدولة العثمانية ضدهم وتتالت الهجرات بين عامي 1920-1929 على اثر ما ذكر انفا، وبلغ عددهم من كيليكيا بعد إجراء اتفاقية انقرة 1921 من اجل تسوية الخلافات بين تركيا وفرنسا حوالي 180 الف لاجئ واستوطن معظمهم في حلب ولواء اسكندرونه، ودمشق ولبنان<sup>(64)</sup>، وقد شكل الأرمن نسبة 4% من السكان السوريين واستقروا في المدن السورية ولاسيما مدينة حلب اذ بلغ عددهم فيها حوالي (2,804) شخص عام 1922، وبلغ عددهم في دمشق إضافة الى لواء الاسكندرونه واعداد صغيرة في حوران ودرعا عام 1922 حوالي (15,000) شخص<sup>(65)</sup>.

ادى الأرمن دورا بارزا في حياة المجتمع السوري اثناء الانتداب الفرنسي ولاسيما في الجانب الاقتصادي، والصناعات على درجة الخصوص لما عرفوا به من اتقان بعض الصناعات مثل (التصوير الضوئي، سكب المعادن، صناعة الامشاط) وغيرها من الصناعات واستطاعوا الامتزاج مع اهل البلاد مع المحافظة على تراثهم من عادات وتقاليد ولغة<sup>(66)</sup>.

ومع حلول عام 1930 بلغ عددهم نحو 40 الف شخص، وشهدت سوريا هجرات جديدة من الارمن اثناء سلخ لواء الاسكندرونة من سوريا بموجب المعاهدة الفرنسية- التركية في 23 حزيران 1939<sup>(67)</sup>، وقد شهد نهاية الانتداب الفرنسي على سوريا وتحديدا عام 1946 هجرة ارمينية معاكسة باتجاه ارمينية السوفيتية ومصر والأمريكيتين وقدر عدد الذين هاجروا بـ(18,432) الف شخص<sup>(68)</sup>.

شكل التركمان في سوريا نسبة 2% من السكان وهم اقلية عرقية هاجرت الى سوريا منذ زمن الحكم العثماني، وهاجروا ضمن موجات متعاقبة وتركزوا في مناطق حلب- حماه- الجزيرة العربية وفي الشمال الغربي على طول الحدود التركية، وكانوا يتكلمون اللغة التركية القديمة الممزوجة بالعربية، وهم سنيو المذهب<sup>(69)</sup>، اما الشركس فقد شكلوا نسبة 1% من سكان سوريا وتعود اصولهم الى منطقة القوقاز وهاجروا الى سوريا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بعد فشل ثورتهم ضد الحكم القيصري، وقد سكنوا في مناطق رئيسة وهي (القنيطرة- هضبة الجولان جنوب شرق البلاد) وكانت الاخيرة تضم اكبر عدد منهم بالإضافة الى مناطق أخرى مثل حلب وتحديداً في منبج- وخصاص وفي دمشق عرفت منطقتهم بحارة التركمان او منطقة التركمان وهي منطقة مشهورة هناك وكانت اللغة التركية هي السائدة بين أبناء هذه الفئة<sup>(70)</sup>، وساهم انتمائهم للمذهب السني باندماجهم في المجتمع السوري عموماً، وقد دخلوا في الجيش والإدارة في ظل الانتداب الفرنسي على سوريا<sup>(71)</sup>.

توزعت الأقليات القومية في سوريا في مناطق مختلفة واستوطن الاشوريون بعد هجرتهم الى سوريا بشكل رئيسي على ضفاف نهر الخابور، وكانت هجرتهم على شكل موجات متقطعة قدمت من العراق بداية عام 1933 وحتى عام 1936<sup>(72)</sup>، وكان سبب هجرتهم هو سوء العلاقات بينهم وبين الحكومة العراقية مما دفع بريطانيا على تسهيل هجرتهم الى خارج العراق<sup>(73)</sup>.

ساعدت فرنسا وعصبة الأمم الاشوريين على الاستقرار في منطقة الجزيرة اذ منحت 500 عائلة السكن في القرى الممتدة على طول نهر الخابور بين راس العين والحسكة<sup>(74)</sup>، وعرفوا بموالاتهم للفرنسيين ومع حلول عام 1936 طالب الاشوريين باستقلال وحكم ذاتي بضمان دولي وأظهروا العداء لممثلي الحكومة السورية وادارتها<sup>(75)</sup>.

**الخاتمة:**

توصل البحث الى عدة نتائج كان أبرزها:

1- إن السياسة الاستعمارية الفرنسية، قد استغلت التمايز المذهبي والديني والاثني في سوريا لتفتيتها الى دويلات صغيرة، نفذت من خلالها وحكمت البلاد ونهبت خيراتها، وإشغالها في مشكلات داخلية بشكل دائم، وعلى سبيل المثال ما قام به الجنرال غورو عام 1920 عندما قسم سوريا الى أربع دويلات.

2- كانت الطائفة اليهودية في سوريا جزءاً متمماً للشعب السوري، تتكلم لغته وتتصف بتقاليده وساهم قدم وجودها على ارض سوريا ان ترتبط تاريخياً بتاريخ الشعب السوري، لذلك لم يكن هناك (جيتو) يهودي في سوريا مما يدل على شعورهم بالأمن والاطمئنان، كرس ذلك تمتعها بكافة الحقوق المدنية والقانونية الى جانب مشاركتها السياسية في مجلس النواب السوري والحكومة. ولم يتعرضوا لأي ضغوط او تفرقة او اعتداءات كونهم يهوداً.

3- توزعت الطائفة جغرافياً على مختلف المحافظات السورية الا ان كثافة وجودهم، اختلفت من محافظة الى أخرى تبعاً للعوامل الاقتصادية على نحو خاص، مما يؤكد على انهم عدوّ جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي السوري.

## الهوامش .

- (<sup>1</sup>) مهند خضير علي حميد العامري، أوضاع التجارة في سورية ابان فترة الانتداب الفرنسي 1920-1946، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد6، المجلد28، 2021، ص349.
- (<sup>2</sup>) كامل الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج1، دار القلم، حلب، ط1، 1991، ص258.
- (<sup>3</sup>) المصدر نفسه، ص 271.
- (<sup>4</sup>) علي رستم، التجربة السورية في التعدادات السكانية، المكتب المركزي للحصاء، دمشق، د.ت، ص4.
- (<sup>5</sup>) عائشة الدباغ، الحياة الفكرية في حلب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الامريكية في بيروت، 2012، ص 47.
- (<sup>6</sup>) عبد المنعم الأحمد، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة حلب خلال فترة الانتداب الفرنسي 1920-1946، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2004، ص 48.
- (<sup>7</sup>) وجيه كوثراني، بلاد الشام في مطلع القرن العشرين السكان والاقتصاد وفلسطين والمشروع الصهيوني قراءة في وثائق الدبلوماسية الفرنسية، المركز العربي للأبحاث والدراسات، بيروت، ط3، 2013، ص41.
- (<sup>8</sup>) نقلا عن: علي سلطان، تاريخ سورية أواخر الحكم التركي 1908-1918 دراسة اجتماعية واقتصادية وثقافية، د.د، دمشق، 1991، ص 15؛ اياد عادل خلف، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في سورية 1936-1946، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، كلية الآداب، 2019، ص 162.
- (<sup>9</sup>) Ministeredes Affaires Etrangeres, Rapport sur la situation de la syrie et du liban, juillet 1922, Juillet 1923.
- (<sup>10</sup>) علي سلطان، المصدر السابق، ص 10.
- (<sup>11</sup>) كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، دار النهضة للنشر، بيروت، ط7، 1991، ص 157.
- (<sup>12</sup>) سياسي وعسكري فرنسي ولد عام 1867 في فرنسا، كاثوليكياً متعصباً، خدم في موريتانيا، ثم خدم في المغرب تحت امرة ليوتي من 1911-1917، ورقي خلال هذه المدة الى رتبة جنرال ليكون اصغر فرنسي يحصل عليها ، شارك في الحرب العالمية الأولى في الجهة الغربية حتى اصبح المرشح لمنصب المفوض السامي للشرق الأوسط، قاد الحملة العسكرية على سوريا وانهى الحكم الفيصلي بعد معركة ميسلون عام 1920 ليصبح بعدها اول مفوض سامي فرنسي في سوريا، توفي عام 1946. للمزيد ينظر: احسان هندي، معركة ميسلون، مطبعة وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، 1967، ص52؛ حكمت علي إسماعيل، نظام الانتداب الفرنسي على سورية 1920-1928 بحث في تاريخ سورية من خلال الوثائق، تقديم: محمد خير فارس، دار طلاس، دمشق، 1998، ص118.
- (<sup>13</sup>) جريدة العاصمة السورية، العدد 155، 16 ايلول 1920.
- (<sup>14</sup>) ساطع الحصري، يوم ميسلون صفحة من تاريخ العرب الحديث، مكتبة ومطبعة الكشاف، بيروت، ط2، د.ت، ص368.
- (<sup>15</sup>) أديب فرحات، سوريا ولبنان، مطبعة الفرقان، بيروت، ط2، 1924، ص 128-129.
- (<sup>16</sup>) عبد الكريم غرابية، سوريا في القرن التاسع عشر، جامعة الدول العربية معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، 1962، ص 110.
- (<sup>17</sup>) وجيه كوثراني، المصدر السابق، ص48.
- (<sup>18</sup>) الجريدة الرسمية للجمهورية السورية، العدد 4، 28 شباط 1935.

- (19) وزارة الاقتصاد الوطني السوري، المجموعة الإحصائية السورية لعام 1944، المطبعة الحكومية، دمشق، 1945، ص 20.
- (20) ستيفن هامسلي لونغريغ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، دار الحقيقة، بيروت، 1978، ص 15.
- (21) سياسي سوري ولد في دمشق عام 1888 وأكمل تعليمه فيها، شارك في تأسيس الجمعية العربية الفتاة وانتخب نائباً عن دمشق للمجلس النيابي السوري لعام 1928، تولى رئاسة الوزراء عام 1938، كما تولى وزارة الخارجية السورية عام 1943، وتولى وزارة الدفاع والاقتصاد الوطني عامي 1944-1945 وحينما قام انقلاب حسني الزعيم 1949 توجه الى مصر وتوفي هناك. للمزيد ينظر: سلمى مراد بك، أوراق جميل مراد بك استقلال سوريا 1939-1945، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1994، ص 17-18.
- (22) سياسي سوري ولد بدمشق عام 1895، حصل على شهادة الحقوق ترأس الحكومة السورية عام 1941، وعين وزيراً مفوضاً في باريس عام 1947، رئيساً للوزراء مرتين خلال الأعوام 1950-1951، شغل منصب وزير الخارجية عام 1955، ثم رئاسة الوزراء عام 1962، غادر سوريا الى بيروت بعد ثورة عام 1963 توفي هناك عام 1964. للمزيد ينظر: وائل عدنان محمد الحسني، خالد العظم سيرته ودوره في السياسة السورية 1903-1965، دار الامل الجديد، دمشق، 2015، ص 75.
- (23) وهو من أبرز الشخصيات السورية التي كان لها إثر في الجانب السياسي، ولد عام 1790 في دمشق ودرس العلوم الدينية، تدرج بالمناصب السياسية فشكل وزارتين الأولى 1928 والثانية 1943. للمزيد ينظر: صباح علكم موسى، الشيخ تاج الدين الحسني ودوره في تاريخ سورية المعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، 2007، ص 19-23.
- (24) ولد في مدينة انطاكية عام 1882، درس في مدارسها ثم انتقل الى المدرسة الملكية في إسطنبول مثل الطائفة في مجلس المبعوثان، ثم المؤتمر السوري العام ومع حلول عام 1922 أصبح رئيساً لدولة الاتحاد السوري ثم رئيساً لسوريا عام 1925، توفي عام 1949. للمزيد ينظر، سامي مروان مبيض، تاريخ دمشق المنسي أربع حكايات 1916-1936، رياض الريس للنشر، بيروت، 2016، ص 100-101.
- (25) بارق عباس عبيد الراوي، الحياة الاجتماعية والثقافية في سورية 1920-1946، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، 2016، ص 77-78.
- (26) البرت حوراني، الفكر العربي في عصر النهضة 1789-1939، ترجمة: كريم عزقول، دار النهار للنشر، بيروت، 1968، ص 24.
- (27) يوسف الحكيم، سورية والعهد العثماني، دار النهار للنشر، بيروت، ط4، 1991، ص 67 و69.
- (28) منير الشريف، العلويون من هم؟ وأين هم، د.د، بيروت، ط2، 1991، ص 64-65.
- (29) محمود شاكر، العالم الإسلامي المنطقة العربية بلاد الشام والعراق، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1988، ص 242.
- (30) وزارة الاقتصاد الوطني السوري، المجموعة الإحصائية السورية لعام 1944، المصدر السابق، ص 20.
- (31) محمد كامل حسين، طائفة الدروز تاريخها وعقائدها، دار المعارف، مصر، 1962، ص 8.
- (32) حنا ابي راشد، جبل الدروز وسلطان باشا الأطرش، مكتبة زيدان العمومية، مصر، 1925، ص 9؛ محمود كامل، ثورة الدروز وحوادث سوريا، مطبعة التقدم، مصر، د.ت، ص 8.
- (33) وجيه كوثراني، المصدر السابق، ص 80-86.

- (34) سلامة عبيد، الثورة السورية الكبرى 1925-1927 على ضوء وثائق لم تنشر، د.د، دمشق، 1971، ص 63.
- (35) سياسي عربي وشاعر، تلقى تعليمه في المدرسة الاميركية اللبنانية، بعد اكماله المسيرة العلمية عين سكرتيرا في وزارة الداخلية العثمانية عام 1913، اشترك في الثورة السورية الكبرى عام 1925، عمل وزير للمعارف عام 1946 توفي عام 1954. للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية، بيروت، د.ت، ص 799-798.
- (36) سمير عبده، الدروز في سوريا نشأتهم- تطورهم-تعدادهم، دار حسن ملص، دمشق، 2006، ص 61.
- (37) وزارة الاقتصاد الوطني، المجموعة الإحصائية السورية لعام 1948، المصدر السابق، ص 20.
- (38) B.Lewis, the Assassins, a radical sect in Islam, London, 1967, p. 15.
- (39) عبد الكريم غرابية، المصدر السابق، ص 113-114؛ محمود شاکر، المصدر السابق، ص 234؛  
Cf, G. Baer, population and society in the Arab East, London, 1964, p. 109
- (40) ستيفن هامسلي لونغريغ، المصدر السابق، ص 16.
- (41) نيقولاوس فان دام، الصراع على السلطة في سوريا الطائفية والإقليمية والعشائرية في السياسة 1961-1995، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995، ص 29.
- (42) مطاع الصفدي، حزب البعث مأساة المولد مأساة النهاية، دار الآداب، بيروت، 1964، ص 340؛ سامي الجندي، البعث، دار النهار للنشر، بيروت، 1969، ص 136؛ ستيفن هامسلي لونغريغ، المصدر السابق، ص 17.
- (43) أمل مخائيل بشور، دراسة في تاريخ سوريا المعاصر، جرجوس بروس، طرابلس، 2003، ص 50.
- (44) سمير عبده، المسيحيون السوريون قديما وحديثا، منشورات دار علاء الدين، دمشق، 2000، ص 85 و 88 و 92.
- (45) أميل حبوش، أساليب السياسة الفرنسية تقرير عن سياسة فرنسا وأوضاع سوريا ولبنان أرسل الى الحكومة الإنكليزية والى لجنة التحرر الفرنسية في لندن عام 1941 قبل إعادة الحكم الدستوري الى سوريا ولبنان وقبل قيام الجامعة العربية، دار الاحد للطباعة، بيروت، د.ت، ص 15.
- (46) وزارة الاقتصاد الوطني، المجموعة الإحصائية السورية لعام 1948، المصدر السابق، ص 20؛ بينما لم يذكر الباحث بارق الراوي عددهم إضافة الى مصادر أخرى مثل عفاف ديب ونسيب عوني وامل بشور.
- (47) صموئيل اتينجر، اليهود في البلدان الإسلامية 1850-1950، ترجمة: جمال احمد الرفاعي، سلسلة عالم المعرفة 197، الكويت، 1995، ص 188-191.
- (48) يوسف جميل نعيصة، يهود دمشق، دار المعرفة، دمشق، ط2، 1994، ص 12-13.
- (49) سمير عبده، اليهود السوريون، دار حسن ملص للنشر، دمشق، 2003، ص 13.
- (50) سعاد جروس، زقاقيات دمشقية، رياض الريس للنشر، بيروت، 2011، ص 59.
- (51) سميليا نسكايا ايرينا اوريجنكوف، سورية ولبنان وفلسطين في النصف الأول من القرن التاسع عشر من خلال مذكرات وتقارير علمية واقتصادية ووثائق قنصلية، ترجمة: يوسف عطا الله، دار النهار، بيروت، 1993، ص 296.
- (52) سمير عبده، اليهود السوريون، ص 60.
- (53) شمس الدين العجلاني، يهود دمشق الشام، د.د، دمشق، 2008، ص 66.



(54) علي إبراهيم عبده وخيرية قاسميه، يهود البلاد العربية، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1971، ص 89-91؛ صالح حسن عبدالله، علاقة اليهود بالمسلمين في الأقطار العربية في النصف الأول من القرن العشرين المؤثرات والنتائج، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 7، المجلد 12، 2005، ص 66.

(55) سمير عبده، اليهود السوريون، ص 38-39.

(56) هي الحكومة التي قامت في فرنسا تحت حكم نظام المارشال فيليب بيتان، اثر الهزيمة التي لحقت بها من قبل المانيا، وعلى اثرها تحولت العاصمة من باريس الى منطقة فيشي التي تقع شمال فرنسا، واستمرت حكومة فيشي حتى تدخل قوات الحلفاء وتحرير فرنسا منها خلال الحرب العالمية الثانية، وقعت الهدنة الألمانية- الفرنسية في 22 تموز 1940، اما المناطق التي وقعت تحت نظام فيشي فقد شملت تقريباً ثلثي فرنسا ولاسيما المناطق الشمالية. للمزيد ينظر: محمد صالح الزيايدي، سياسة بريطانيا تجاه سوريا في ظل حكومتي فيشي وفرنسا الحرة 1939-1941، مجلة العميد، العدد 12، المجلد الثالث، 2014، 268-274.

(57) صموئيل اتينجر، المصدر السابق، ص 232.

(58) وزارة الاقتصاد الوطني، مديرية الإحصاء، المجموعة الإحصائية السورية لعام 1948، المصدر السابق، ص 20.

(59) سلمان خيري محمد، اكراد سوريا ما بين المواطنة والاستقلال، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد 11، 2019، ص 169.

(60) ناهد عبدالكريم، القضايا الاقتصادية والاجتماعية في سورية 1946-1958، تقديم العماد اول مصطفى طلاس، مراجعة: خيرية قاسميه، دار طلاس للنشر، بيروت، 1996، ص 147.

(61) Pierrer Rondot, Les Kurdes de Syrie, dans la france mediterraneenneet africaine, Paris, 1939,p.92-94.

(62) محمد اديب التقي الدين الحصري، منتخبات التواريخ لدمشق، دار البيروني، بيروت، 1979، ص 830 و 833 و 851.

(63) عائدة العلي سري الدين، الاكراد في العالم تاريخهم ومستقبلهم، ج1، الدار العربي للعلوم ناشرون، بيروت، 2018، ص 176؛ محمد طالب هلال، دراسة عن محافظة الجزيرة من النواحي القومية الاجتماعية السياسية، منشورات مركز عاموده للثقافة الكردية، سوريا، 2003، ص 9.

(64) وليد المعلم، سورية 1916-1946 الطريق الى الحرية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2016، ص 160-161.

(65) هوري عزازيان، الجاليات الأرمنية في البلاد العربية، دار الحوار للنشر، دمشق، 1993، ص 65.

(66) سمير عبده، المسيحيون في سوريا على عتبة الالف الثالث، منشورات دار حسن ملص، دمشق، 2002، ص 71.

(67) هوري عزازيان، المصدر السابق، ص 50-51.

(68) عبد الرحمة حميد، محافظة حلب، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1992، ص 123.

(69) The New York Times, 24/11/2015.

(70) Ersat Hurmuzlu, The Turkmens of the middle east, Turkish policy Quarterly, 2015, p.88-89.

(71) M.Proux. Les Teherkesses dans, La france me diterraneenne et Africaine, Paris, 1939, p.43-52.

(72) ناهد عبدالكريم، المصدر السابق، ص 146.

(<sup>73</sup>) F.O, 1102/1/51, Confidential ,British Legation, Damascus,3 jun,1951

(<sup>74</sup>) امل مخائيل بشور، المصدر السابق، ص 39-40.

(<sup>75</sup>) خالد العظم، مذكرات، ج1، الدار المتحد للنشر، بيروت، ط3، 1972، ص 181.

### References

1. Muhannad Khudair Ali Hamid al-Amiri, Conditions of Trade in Syria During the French Mandate Period 1920-1946, Journal of the College of Education for Human Sciences, Issue 6, Volume 28, 2021.
2. Kamel Al-Ghazi, The Gold River in the History of Aleppo, Part 1, Dar Al-Qalam, Aleppo, 1, 1991.
3. Ali Rostom, The Syrian Experience in Population Censuses, Central Bureau of Statistics, Damascus.
4. Aisha al-Dabbagh, Intellectual Life in Aleppo in the Second Half of the Nineteenth Century, MA thesis (unpublished), American University of Beirut, 2012.
5. Abdel Moneim Al-Ahmad, Social and Economic Life in the City of Aleppo during the French Mandate period 1920-1946, PhD thesis (unpublished), Damascus University, Faculty of Arts and Humanities, 2004.
6. Wajih Kawtharani, The Levant at the Beginning of the Twentieth Century Population, Economy, Palestine and the Zionist Project, Reading in French Diplomatic Documents, Arab Center for Research and Studies, Beirut, 3rd Edition, 2013.
7. Quoted from: Ali Sultan, History of Syria at the end of Turkish rule 1908-1918, a social, economic and cultural study, Dr. D., Damascus, 1991.
8. Iyad Adel Khalaf, Political, Economic and Social Developments in Syria 1936-1946, unpublished MA thesis, Benha University, Faculty of Arts, 2019.
9. Ministeredes Affaires Etrangeres, Rapport sur la situation de la syrie et du liban, juillet 1922, juillet 1923.
10. Kamal Al-Salibi, Modern History of Lebanon, Dar Al-Nahda Publishing, Beirut, 7th edition, 1991.
11. Ihsan Hindi, Battle of Maysaloun, Press of the Ministry of Culture, Tourism and National Guidance, Damascus, 1967.
12. Hikmat Ali Ismail, The French Mandate System for Syria 1920-1928, Research on the History of Syria through Documents, presented by: Muhammad Khair Fares, Dar Tlass, Damascus, 1998.
13. The Syrian Capital Newspaper, Issue 155, September 16, 1920.
14. Sati' al-Husari, Yom Maysaloun, a page from the history of the modern Arabs, al-Kashshaf Library and Press, Beirut, 2nd edition.
15. Adeeb Farhat, Syria and Lebanon, Al-Furqan Press, Beirut, 2, 1924.
16. Abdel Karim Ghorabiya, Syria in the Nineteenth Century, The League of Arab States, Institute of Arab International Studies, Cairo, 1962.
17. The Official Gazette of the Syrian Republic, Issue 4, February 28, 1935.
18. Syrian Ministry of National Economy, Syrian Statistical Group for the year 1944, Governmental Press, Damascus, 1945.

19. Stephen Hamsley Longrieg, History of Syria and Lebanon under the French Mandate, translated by: Pierre Akl, Dar Al Haqiqa, Beirut, 1978.
20. Salma Murad Bey, The Papers of Jamil Murad Bey, The Independence of Syria 1939-1945, Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, 1994.
21. Wael Adnan Muhammad Al-Hasani, Khaled Al-Azm, his biography and role in Syrian politics 1903-1965, Dar Al-Amal Al-Jadeed, Damascus, 2015.
22. Sabah Alakom Musa, Sheikh Taj al-Din al-Hasani and his role in the contemporary history of Syria, a master's thesis (unpublished), College of Education, University of Qadisiyah, 2007.
23. Sami Marwan Mobayed, The Forgotten History of Damascus, Four Stories 1916-1936, Riad Al Rayes Publishing, Beirut, 2016.
24. Bariq Abbas Obaid Al-Rawi, Social and Cultural Life in Syria 1920-1946, MA thesis (unpublished), College of Arts, University of Anbar, 2016.
25. Albert Hourani, Arab Thought in the Renaissance 1789-1939, translated by: Karim Azqoul, Dar Al-Nahar Publishing, Beirut, 1968.
26. Youssef Al-Hakim, Syria and the Ottoman Era, Dar Al-Nahar Publishing, Beirut, 4th edition, 1991.
27. Munir al-Sharif, the Alawites, who are they? Where are they, Dr. D., Beirut, 2nd Edition, 1991.
28. Mahmoud Shaker, The Islamic World, The Arab Region, Bilad al-Sham and Iraq, The Islamic Bureau, Beirut, 2nd Edition, 1988.
29. Syrian Ministry of National Economy, Syrian Statistical Group for the year 1944, previous source.
30. Muhammad Kamel Hussein, The Druze Sect, Its History and Beliefs, Dar Al Maaref, Egypt, 1962.
31. Hanna Abi Rashid, Jabal Al-Druze and Sultan Pasha Al-Atrash, Zidan Library.
32. The New York Times, 24/11/2015.
33. Ersat Hurmuzlu, The Turkmens of the middle east, Turkish policy Quarterly, 2015.
34. M.Proux. Les Teherkesses dans, La france me diterraneenne et Africaine, Paris, 1939.
35. F.O, 1102/1/51, Confidential ,British Legation, Damascus, 3 jun, 1951.
36. Pierrer Rondot, Les Kurdes de Syrie, dans la france mediterrannee-nneet africaine, Paris, 1939.
37. B.Lewis, the Assassins, aradical sectin islam, London, 1967.
38. Ministeredes Affaires Etrangeres, Rapport surla situationde lasyrie et du liban, juillet 1922, Juillet 1923.